

مؤتمر نزع السلاح

مذكرة شفوية مؤرخة ٣ آب/أغسطس ٢٠١٨ موجهة إلى أمانة مؤتمر نزع السلاح من البعثة الدائمة لجمهورية فييت نام الاشتراكية لدى مكتب الأمم المتحدة ومنظمة التجارة العالمية والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف، بصفتها منسقة مجموعة ال ٢١

تشرف البعثة الدائمة لجمهورية فييت نام الاشتراكية لدى مكتب الأمم المتحدة ومنظمة التجارة العالمية والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف، بأن تقدم طيه ورقة العمل الصادرة عن مجموعة ال ٢١ بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي.

وباسم مجموعة ال ٢١، تطلب البعثة الدائمة لفيت نام أن تصدر هذه الوثيقة بوصفها ورقة عمل رسمية لمؤتمر نزع السلاح لعام ٢٠١٨.

وتعتمد البعثة الدائمة لجمهورية فييت نام الاشتراكية لدى مكتب الأمم المتحدة ومنظمة التجارة العالمية والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف هذه الفرصة لتعرب مجدداً لأمانة مؤتمر نزع السلاح عن فائق احترامها وتقديرها.



منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي

- ١- تعتقد مجموعة الـ ٢١ أن تكنولوجيا الفضاء قد أصبحت بالفعل جزءاً لا يتجزأ ولا غنى عنه من حياتنا اليومية. ولم يحدث من قبل أن كانت قطاعات الإعلام والاتصال والنشاط المصرفي والمعاملات الاقتصادية والملاحة، بل وصنع القرارات السياسية والاستراتيجية، معتمدة كل هذا الاعتماد على التكنولوجيات الفضائية، التي تشهد هي ذاتها نمواً سريعاً.
- ٢- وتكرر المجموعة تأكيدها أن الفضاء الخارجي وغيره من الأجرام السماوية تراث مشترك للبشرية ويجب استخدامها واستكشافها والاستفادة منها بروح من التعاون لمنفعة البشرية جمعاء ومصالحها. وتؤكد المجموعة من جديد وجوب أن يكون استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي والأجرام السماوية الأخرى للأغراض السلمية فقط، وأن يكون القيام بهما من أجل فائدة جميع البلدان ولصالحها، بصرف النظر عن درجة تطورها الاقتصادي والعلمي.
- ٣- وتشدد المجموعة على أن الاستخدام المتزايد للفضاء الخارجي يتطلب من جميع الدول أن تتخذ إجراءات تكفل زيادة الشفافية وتعزيز تدابير بناء الثقة وتحسين المعلومات. وتعتقد المجموعة أن جميع الدول التي لديها قدرات كبيرة في ميدان الفضاء عليها مسؤولية خاصة تقتضي منها أن تسهم بنشاط في تحقيق هدف استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ومنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. ويتعين على جميع الدول الامتناع عن اتخاذ أي إجراءات تتعارض مع ذلك الهدف ومع المعاهدات القائمة ذات الصلة، حرصاً على صون السلم والأمن الدوليين وتعزيزاً للتعاون الدولي.
- ٤- وتسليم المجموعة بأن من شأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي أن يحول دون تعرض السلم والأمن الدوليين لخطر جسيم. وتشدّد المجموعة على ضرورة الاضطلاع بتدابير إضافية تتضمن أحكاماً مناسبة وفعالة بشأن التحقق بغية منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي بجميع جوانبه.
- ٥- وتشدّد المجموعة على أهمية مسألة منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي وعلى طابعها الملح، وعلى الأهمية القصوى للامتثال الدقيق للنظام القانوني القائم فيما يتعلق باستخدام الفضاء الخارجي. وفي هذا الصدد، يساور المجموعة قلق بالغ من تزايد خطر تسليح الفضاء الخارجي، بما في ذلك الآثار السلبية الناجمة عن استحداث ونشر منظومات الدفاع ضد القذائف التسيارية والسعي إلى امتلاك تكنولوجيات عسكرية متقدمة صالحة للنشر في الفضاء الخارجي، التي ما برحت، ضمن جملة أمور، تسهم في مواصلة إضعاف المناخ الدولي المواتي للنهوض بنزع السلاح وتعزيز الأمن الدولي.
- ٦- وتؤكد المجموعة أن على جميع البلدان مسؤولية الامتناع عن القيام بأنشطة يمكن أن تعرّض للخطر الهدف الجماعي المتمثل في المحافظة على فضاء خارجي خالٍ من أسلحة الدمار الشامل ومن جميع أشكال التسليح الأخرى وذلك لضمان إتاحة منافعه للجميع.
- ٧- وترى المجموعة أن اتفاقات نزع السلاح المتعددة الأطراف توفر للدول الأطراف آليات للتشاور فيما بينها والتعاون معاً لحل أي مشاكل قد تنشأ فيما يتعلق بأهداف أحكام تلك

الاتفاقات أو بتطبيق تلك الأحكام، وأن هذا التشاور والتعاون يمكن الاضطلاع بهما أيضاً عن طريق إجراءات دولية مناسبة داخل إطار الأمم المتحدة ووفقاً لميثاق الأمم المتحدة.

٨- وقد أصبحت مسألة منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي أشد إلحاحاً بسبب الشواغل المشروعة من أن الصكوك القانونية القائمة ليست كافية للحيلولة دون زيادة عسكرة الفضاء الخارجي أو لمنع تسليحه. وتؤكد المجموعة من جديد كذلك تسليمها بأن النظام القانوني المنطبق على الفضاء الخارجي لا يضمن في حد ذاته منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. ولهذا الغرض، تشدد المجموعة على الحاجة إلى توطيد وتعزيز ذلك النظام وزيادة فعاليته.

٩- وفي هذا الصدد، تؤكد المجموعة من جديد أن مؤتمر نزع السلاح هو المنتدى المتعدد الأطراف الوحيد لدى المجتمع الدولي للتفاوض بشأن نزع السلاح، الذي يضطلع بالدور الرئيسي في إجراء المفاوضات الموضوعية بشأن مسائل نزع السلاح ذات الأولوية. ولذلك، تعتقد المجموعة أن مؤتمر نزع السلاح ينبغي أن يشرع دون إبطاء في إجراء مفاوضات بشأن المسائل المتصلة بـ "منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي".

١٠- وبينما ترحب المجموعة بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٢٦/٧٢ المعنون "منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي"، فإنها تذكر أيضاً بأن هذا القرار قد تضمن الملاحظات التالية فيما يتعلق بمؤتمر نزع السلاح:

(أ) مؤتمر نزع السلاح الدور الرئيسي في التفاوض بخصوص عقد اتفاق متعدد الأطراف أو اتفاقات متعددة الأطراف بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي بجميع جوانبه؛ و

(ب) ينبغي أن يُنشئ مؤتمر نزع السلاح فريقاً عاماً في إطار بند جدول أعماله المعنون "منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي" في أقرب وقت ممكن خلال دورته لعام ٢٠١٨.

١١- وتحيط مجموعة الـ ٢١ علماً بإتمام أعمال فريق الخبراء الحكوميين وبعتماد دراسة عن تدابير كفاءة الشفافية وبناء الثقة في مجال الفضاء الخارجي حسبما طلبت الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها ٦٨/٦٥ المعنون "تدابير كفاءة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي"، والذي اعتمد بتوافق الآراء في الدورة الثامنة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة. وبينما تشدد المجموعة على أولوية التفاوض بشأن صكوك ملزمة قانوناً لتعزيز النظام القانوني الدولي للفضاء الخارجي، فإنها تسلّم بأن التدابير العملية والشاملة لكفاءة الشفافية وبناء الثقة، التي يُتوصّل إليها عن طريق مشاورات دولية واسعة النطاق، يمكن أن تكون تدابير تكميلية هامة. وتسلّم المجموعة بقيمة تدابير كفاءة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي، بما في ذلك وضع مدونة قواعد سلوك غير ملزمة قانوناً في مجال تعزيز الثقة فيما بين الدول. بيد أن هذه التدابير الطوعية لا يمكن أن تكون بديلاً عن إبرام معاهدة ملزمة قانوناً بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي.

١٢- وترحب المجموعة بتحديث مشروع نص المعاهدة المقدم بصورة مشتركة من الاتحاد الروسي والصين بشأن "منع نشر الأسلحة في الفضاء الخارجي والتهديد باستعمال القوة أو استعمالها فعلاً ضد الأجسام الموجودة في الفضاء الخارجي"، إلى مؤتمر نزع السلاح في حزيران/يونيه ٢٠١٤.

وتشكل هذه المبادرة مساهمة بناءة في أعمال المؤتمر وأساساً جيداً للمناقشات الرامية إلى اعتماد صك دولي مُلزم قانوناً.

١٣- وترحب المجموعة باعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧ للقرار ٢٧/٧٢ المعنون "عدم البدء بوضع أسلحة في الفضاء الخارجي".

١٤- وترحب المجموعة أيضاً باعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة للقرار ٢٥٠/٧٢ المعنون "تدابير عملية أخرى لمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي" في ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧، الذي حث مؤتمر نزع السلاح على البدء فوراً في مفاوضات حول صك دولي ملزم قانوناً بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، بما في ذلك بشأن أمور منها منع وضع أسلحة في الفضاء الخارجي.

١٥- وتحيط المجموعة علماً بالمناقشات الموضوعية وبجلسات التحاور التي دارت بشأن موضوع 'منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي' في مؤتمر نزع السلاح في الفترة من ١١ إلى ١٣ حزيران/يونيه ٢٠١٤ عملاً بالجدول الزمني لأنشطة دورة مؤتمر نزع السلاح لعام ٢٠١٤ الوارد في الوثيقة CD/1978، وفي ١٣ تمّ في ٢٠ آب/أغسطس ٢٠١٥ عملاً بالجدول الزمني لأنشطة دورة مؤتمر نزع السلاح لعام ٢٠١٥ الوارد في الوثيقة CD/2021، وفي الفترة ١٤-١٦ حزيران/يونيه ٢٠١٧ في إطار الفريق العامل المعني بإيجاد سبل المضي قدماً الذي أنشئ بموجب المقرر CD/2090. وتتطلع المجموعة إلى إجراء مناقشات موضوعية بشأن مسألة منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي في الهيئة الفرعية الثالثة هذا العام، عملاً بالمقررين CD/2119 و CD/2126.